ما لا يليق بجلاله مستحيل عليه ولا تنحصر في بعده
العشرين الا انها لما كانت اضدادا ما قام الدليل عليه
من الواجبات لله تعالى اقتصر عليها وهذا هو القسم الثاني
مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يستحيل في حقه تعالى
وذلك لان ما تقدم يجب لله تعالى فالواجب ما لا تتصور
في العقل عدمه وهذه نقائض تلك واضداد ولا يكون
النقيض والضد الا اذا انتفى مقابله وانتفاء مقابله
لا يتصور في العقل فلا يتصور وجوده وذلك حقيقة
المحال واطلاق الضد عليها بحسب وضع اللغة لان اهل
اللغة يطلقون الضد على مطلق المنافي واما في الاصطلاح
فليست كلها اضدادا بل بعضها نقيض لما تقدم وبعضها
ضد كما اتفق عليه انشاء الله تعالى وذلك لان حقيقة
الضدين الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية
الخلاف كالبياض والسواد والحركة والسكون والنقيضان
عبارة عن ثبوت شيء ونفيه لخصوص هذا الموجود المعين
بوجوده وهذا اصطلاح الاصوليين ولاهل المنطق
اصطلاح اخر غير هذا فانظر ذلك في شرح الشيخ لهذا المحل

ولما

ولما كانت هذه المستحيلات كلا واحد من الوجوبات والثاني
للثاني الى اخرها وهي العدم والحدوث وطرو العدم
العدم نقيض الوجود وليس بضد على التحقيق انه
مساو لنقيض الوجود والحدوث نقيض العدم وكذا
طرو العدم نقيض البقاء لان العدم عبارة عن نفي الوجود
السابق للوجود والحدوث عبارة عن نفي التجديد بعد
عدم فيستلزم سبق العدم للوجود ونحو هذا والبقاء
عبارة عن نفي العدم اللاحق للوجود وطرو العدم
وهو الفناء عبارة عن ثبوت العدم اللاحق للوجود
والتقابل بين الثبوت والنفي تناقض والمماثلة للحوادث
بان يكون جرما او تأخذ ذاته العلية قدرا من
الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة
الجرم او هو له جهة او يتقيد بمكان او زمان
او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصفر
او بالكبر او يتصف بالاعراض في الافعال والاحكام
المماثلة للحوادث نقيض المخالفة لان المماثلة عبارة
عن الاتفاق في جميع صفات النفس فيما يجب وما يستحيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)